في يوم شهداء الحركة الوطنية اللبنانية :

فاخوري :
لا حوار مع المتعاونين مع العدو

بسام أبو شريف :
ندعو الحركة الوطنية لقيادة العمل الوطني ولها منا كل الدعم والاسناد

في الخامس عشر من الشهر الجاري ، اقام المجلس السياسي الاقليمي لمدينة بيروت في سينما « كونكورد » مهرجانا خطابيا حاشدا تكريما لشهداء الحركة الوطنية اللبنانية الذين سقطوا في مواجهة المشاريع المشبوهة التي تنفذها الفاشية على الساحة اللبنانية منذ سنوات عدة .

هذا وتحدث في المهرجان كل من الرفاق مهدي شحادة وعاطف ادريس وبسام ابو شريف .

وجاء في كلمة الدكتور اسامة فاخوري امين المجلس السياسي الاقليمي لمدينة بيروت « ان شعبنا بقيادة حركته الوطنية يرفض ان يكون (لبنان) مقرا او ممرا لحلفاء العدو الصهيوني ، ويصر على ان يظل رافدا اساسيا للثورة العربية ، للبنان العروبة ، والتطور الديمقراطي والعدالة الاجتماعية » . كما اعتبر فاخوري « ان رئيس الجمهورية بات يشكل اليوم العائق الرئيسي بوجه الحل السياسي والامني » .. وختم كلمته مؤكدا ان لا حوار مع المتعاونين مع العدو ، وان لا بحث بأي حل يمس وحدة البلد وعروبته مهما كان الثوب المزركش الذي يرتديه هذا الحل او العنوان المموه الذي يطرحه هذا البحث .

والقى بسام ابو شريف عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية كلمة المقاومة الفلسطينية .

ملخص الكلمة :

واستهل بسام ابو شريف كلمته بقوله : ان وفاء الشعب العربي الفلسطيني وثورته لشهداء لبنان الذين سقطوا دفاعا عن وحدة وعروبة لبنان هو نفس الوفاء لشهداء الثورة الفلسطينية الذين سقطوا على ارض فلسطين لاعادتها عربية .

وان هذا الوفاء هو الشعور بالمسؤولية ليس فقط تجاه الذين استشهدوا في معارك الكرامة بل تجاه الذين ما زالوا يحملون السلاح دفاعا عن عروبة لبنان ووحدته ودفاعا عن الثورة الفلسطينية وآمال الجماهير العربية في تحرير الوطن المغتصب .

ان مسؤوليتنا جميعا تجاه هؤلاء الذين سقطوا او الذين ما زالوا يحملون السلاح تكمن في وعينا وادراكنا لطبيعة الهجمة الامبريالية الصهيونية الرجعية والمخاطر التي تشكلها وتسببها اتفاقيات كامب ديفيد وانعكاسات هذه الاتفاقيات على الساحة الفلسطينية في الضفة والقطاع وانعكاساتها على الساحة اللبنانية وعلى بقية اجزاء وطننا العربي .

ان الحلف الرجعي الجديد الذي اقيم بين الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية والقائم على اساس المصالح الاقتصادية والسياسية المشتركة ، هو حلف يستهدف ضرب حركة التحرر العربي لازالة كافة العقبات التي تقف في طريق حركة رؤوس الاموال التي تملكها هذه الاطراف الثلاثة والتي تسعى للالتقاء في مشاريع احتكارية تبقى المنطقة العربية تحت الهيمنة الامبريالية الصهيونية الرجعية وتحتكر ثرواتها واسواقها وتهيمن عليها سياسيا وجغرافيا .

من هنا فان شعورنا بالمسؤولية يحتم علينا ان نعي هذه المخاطر التي تهدد امتنا وان نعي بشكل خاص المخاطر التي تتهدد القوى الوطنية في الساحة اللبنانية وفي فلسطين والجبهة الشمالية .

فاتفاقيات كامب ديفيد التي يسعى الامبرياليون الان لتجسيدها على الجبهة الجنوبية ، لا تستثني الجبهة الشرقية بل تقوم الامبريالية الان لاعداد مشاريعها للجبهة الشرقية .

ان مشاريع ثلاثي كامب ديفيد للجبهة الشرقية هي مشاريع التسوية ذاتها باشكال مختلفة ففي الضفة والقطاع يسعى الثلاثي لفرض مشروع الحكم الذاتي الذي ينفي حقوق الشعب الفلسطيني في ارضه ويبقيه تابعا للكيان الصهيوني والنظام الرجعي الاردني .

وفي الساحة اللبنانية يدعم الثلاثي مشروع الانعزاليين والصهاينة الذي يستهدف صهينة لبنان بعد ضرب الحركة الوطنية اللبنانية والمقاومة الفلسطينية .

ان مدخل ثلاثي كامب ديفيد لضرب القضية الفلسطينية والثورة الفلسطينية وتنفيذ مشاريع الامبريالية ، هما النظام الاردني والقوى الفاشية في لبنان .

ولهذا فان تحمل المسؤولية تجاه الشهداء والذين بقوا احياء يحملون السلاح هو ان يبقى المخطط واضحا في اذهاننا كي نعمل على احباطه وضربه .

ان الخطوات التي تمت حتى الان عربيا ولبنانيا وفلسطينيا رغم ايجابياتها العديدة لا تكفي لمواجهة الخطر الماحق والمطلوب تجذير هذه الخطوات وذلك بحسم الخط السياسي تجاه التسوية ومشاريعها وذلك بالخروج النهائي من دائرتها واعتبار الصراع العربي الصهيوني صراع وجود وليس صراع حدود . واعتبار الرجعية العربية طرفا من اطراف المعسكر المعادي تلعب دور الاداة في تنفيذ مخططاته .

بسام ابو شريف

الدكتور فاخوري

وحسم الخط العسكري :

اذ لا يكفي ان تنظر القوى المناهضة لكامب ديفيد للمعركة مع العدو الصهيوني بنفس النظرة الكلاسيكية السابقة بل عليها ان تعبىء الجماهير العربية وتسلحها لتخوض حربا شعبية طويلة الامد جنبا الى جنب مع الجيوش العربية لتحرير كامل التراب الفلسطيني مرورا باحباط كامب ديفيد .

ان احباط المؤامرة يتطلب تعبئة وتجنيد من القوى العربية ما يلزم لخوض معركة المصير ضد الكيان الصهيوني .

وعلى الساحة اللبنانية :

ان من يظن بان حلا وسطا يمكن ان يتم يخطىء فالانعزاليون ينفذون دور اداة العدو الصهيوني ومخزنه الاحتياطي في لبنان لضرب القوى الوطنية الفلسطينية واللبنانية والسورية وهو يسير ضمن مخططهم ويراوغ تهيئه للتوقيت المناسب . لذلك نرى ان المسؤولية التي تفرضها علينا هذه الذكرى تحتم علينا مخاطبة الحركة الوطنية بصراحة تامة لنطالبها بان تحسم الموقف وان تبدأ بالاعداد الجدي لمواجهة كامب ديفيد في لبنان اي لمواجهة المشروع الانعزالي الصهيوني ولها منا كل الاسناد والدعم بل نحن ندعوها لقيادة العمل الوطني المشترك الفلسطيني واللبناني على الساحة اللبنانية ضد مشروع الانعزاليين .

ان ثوارنا يؤمنون بضرورة هذا ويرفضون كل تصرف ، من هذا الطرف او ذاك ، يتخطى الحركة الوطنية ويدينون كل من يمد يده لعملاء اسرائيل في لبنان .

وعلى صعيد الساحة الفلسطينية :

ان فرحة جماهيرنا بالوحدة الوطنية ستكون فرحتكم ايضا لكننا نقول اننا سنناضل ضد اي انحراف عن برنامج الوحدة الوطنية وسنناضل لكشف كافة التحركات التي تراها ضارة بنضال جماهيرنا وثورتها .

فاللقاء مع النظام الاردني هو لقاء مدان ليس عاطفيا بل مدان لانه لن يأتي بمكسب للثورة كما دلت عليه النتائج بل هو تهيئة لتمكين النظام الرجعي لدى طرح المشاريع الامبريالية الجديدة للجبهة الشرقية من اشراك فلسطينيين في المفاوضات وهذا مرفوض كل الرفض من جماهيرنا .

ان شعورنا بالمسؤولية يفرض علينا سويا العمل لتشكيل اطار عربي علني فاعل سياسيا وعسكريا لمواجهة المؤامرة .

واننا واثقون من النصر .

■

الاتحاد الوطني لنقابات العمال :

تردد السلطة وتلكؤها مدمر للميادين البشرية والمعيشية

حذر المجلس التنفيذي للاتحاد الوطني من خطورة استمرار الحالة المتأزمة في البلاد . ودعا رئيس الجمهورية الى «تحمل مسؤولياته» . كما دعا المجلس الاتحاد العمالي العام الى الاجتماع .

في اقرب وقت ممكن ، لمواجهة الاخطار المحدقة باوضاع الطبقة العاملة ، كما دعا العمال الى رص صفوفهم وترسيخ وحدتهم . جاء ذلك في بيان اصدره الاتحاد اذاع فيه المقررات التي اتخذها المجلس التنفيذي في الاجتماع الذي عقده مساء الثالث عشر من الشهر الحالي ، وفيما يلي نص البيان :

عقد المجلس التنفيذي للاتحاد الوطني لنقابات العمال والمستخدمين في لبنان اجتماعا استثنائيا يوم ١٣-١٤-١٩٧٨ ناقش فيه خطورة الوضع الراهن في ضوء التطورات الاخيرة في البلاد وانعكاساتها السلبية على اوضاع الطبقة العاملة الاقتصادية والاجتماعية والمعيشية ، واتخذ بصددها المقررات التالية :

اولا :

يكرر المجلس تحذيراته التي اطلقها في مؤتمراته الصحافية الاخيرة بصدد خطورة الحالة المتأزمة في البلاد ، ويعتبر استمرارها يزيد من احتدام الازمة الاقتصادية والاجتماعية من بطالة ، وتهجير ، وتسريح وتعطيل المرافق العامة وتوقف الانتاج في معظم القطاعات الاقتصادية ، وتهديد لديمومة العمل والعمال وانسداد ابواب الرزق لعشرات الالوف من المواطنين ، وتفشي الاحتكار والغلاء في جميع ميادين المعيشة والاستهلاك من مواد غذائية وملبس ومسكن وتعليم وطبابة .

وشلل التقديمات الاجتماعية وتدني القوة الشرائية للاجراء وتزايد الاعتداءات ضد المواطنين ومملكاتهم ، مما يضع البلاد على اعتاب انفجارات اجتماعية ، لا يمكن تصور نتائجها .

ان تردي هذه الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية يعود اساسا الى عدم اقدام السلطة الى حرم امرها وحسم ترددها وتلكؤها ، مما يشجع العابثين بأمن البلاد ومسببي الانفجارات الامنية في الاستمرار في تهديد مقومات وجود الوطن والتعرض لوحدة ارضه وشعبه ومؤسساته ، وفي غير ذلك يبقى لبنان مهددا ويبقى اللبنانيون وفي مقدمتهم العمال والاجراء وذوو الدخل المحدود الضحية الاولى لنتائج سياسة الحكم المدمرة في كل الميادين البشرية والمعيشية .

ثانيا :

يدعو المجلس التنفيذي الاتحاد العمالي العام الى الاجتماع بأقرب وقت ممكن لمواجهة الاخطار المحدقة باوضاع الطبقة العاملة اللتين ، وسائر الاجراء والى التحرك وفق مقررات اجتماع مجلسه الاخير ، من اجل تحقيق المطالب التي رفعها .

ويعتبر ان المسؤوليات الجسام الملقاة على الاتحاد العمالي العام تتطلب الاسراع في العمل نظرا لفداحة الخسائر التي اصابت وتصيب العمال في شروط عملهم وظروف معيشتهم .

ثالثا :

يدعو المجلس التنفيذي العمال والاجراء على اختلاف توزعهم في جميع المناطق وتعدد انتماءاتهم الى رص صفوفهم وترسيخ وحدتهم وتطوير نضالهم المشترك ، وذلك عبر تشكيل اللجان العمالية القاعدية في المؤسسات والاحياء والمناطق السكنية ، والالتفاف حول نقاباتهم لمواجهة الصعوبات الكبرى التي تتعرض لوجودة عملهم وظروف معيشتهم .

◆

رئاسة الاتحاد العمالي العام ... بالمساومة !

□ يبدو ان عادة « المقايضة » انتقلت الى المؤسسات النقابية في لبنان بعد ان كانت مزدهرة في المؤسسات السياسية الرسمية . فقد علم ان مساومة حرت بين جورج صقر رئيس الاتحاد العمالي العام ، وجماعة « العسرد » . وهي النقابات التي حجبت ثقتها عنه في السابق قادى ذلك الى اسقاط عضويته في « الاتحاد الدولي للنقابات الحرة » . وهذه المساومة قضت بان تعيد هذه النقابات « ثقتها » فيه . وهو ما تم . مقابل ان يوافق صقر على عدم ترشيح نفسه لرئاسة الاتحاد في الانتخابات الجديدة التي ستجري في ايار ١٩٧٩ . وليس هذا فقط بل يقول البعض ان صقر وافق على ان يتم انتخاب « انطون بشارة » كمرشح تركيبة!!